الأهرام

المصدر: الشـــــرق الاوســـط

التاريخ: ٢٣ رجـــــب ١٤٠٧هـ

محكمة امريكية عليا تشهد أول قضية من نوعها

لماذا ترفض السلطات منح سجناء مسلمين حق أداء شعائر صلاة الجمعة ؟

واشنطن ـ كونا : تشهد محكمة عليا امريكية أول قضية من نوعها تتعلق برفض منح سجناء مسلمين حق اداء شعائر صلاة الجمعة فيما تتوقع مجموعات مؤيدة لرفع هذه القضية التوصل الى قرار لصالح حق السجناء.

وقال مدير الخدمات القانونية في لجنة العرب الامريكيين المناهضة للتمييز البير مخيبر ان المشاورات التي اجرتها اللجنة مع كافة الاطراف القانونية المهتمة بهذه القضايا حول فرص نجاح هذه القضية اجمعت كلها على التفاؤل والثقة حول امكانية التوصل الى حل عادل لها.

وكانت لجنة العرب الامريكيين ومجموعة من المنظمات والهيئات الاسلامية في انحاء الولايات المتحدة قد تقدمت في يناير (كانون الثاني) الماضي بدعوى الى محكمة امريكية حول عدم منح سجينين مسلمين يقضيان فترة عقوبتهما في سجن ليسبرغ الحكومي في نيوجرسي حق اداء شعائر صلاة الجمعة.

وقد رفعت هذه القضية الى اعلى محكمة امريكية بعد رفض محكمة فدرالية امريكية دعم قرار سلطات السجن بمنع السجينين المسلمين من حقهما الديني.

وقد توفي احد السجينين منذ رفع الدعوى إلا ان لجنة العرب الامريكيين والمنظمات المؤيدة لها لاتزال تتابع هذه القضية بحماس وجد كبيرين.

ويوضح مدير الخدمات القانونية في لجنة العرب الامريكيين بأن الانتصار في هذه القضية سيشكل سابقة لمنح جميع السجناء المسلمين في انحاء الولايات المتحدة حق المشاركة في اداء شعائر صلاة الجمعة.

ويرى مخيبر ان منح هذا الحق للمسلمين هو الشيء الضروري والصحيح نظرا لتمتع السجناء اليهود والمسيحيين بهذا الحق وهو ما يتماشى مع المبادىء الاساسية لحقوق الانسان.

واشار الى ان هذه الحجة تقوى عندما نعلم بأن عدد المسلمين في العالم يقدر بمليار مسلم فيما يتجاوز عددهم في الولايات المتحدة ثلاثة ملايين مسلم.

واشار بيان صادر عن لجنة العرب الامريكيين المناهضة للتمييز الى ان المسلمين، احرارا او سجناء واجهوا خلال الحقبات التاريخية اشكالا مختلفة من الاحباط بسبب اصرارهم على ممارسة شعائر الاسلام الرئيسية في الولايات المتحدة.

وذكر البيان ان هذا الاحباط يعود بشكل رئيسي الى جهل طبيعة الاسلام السمحة والممارسات السلبية لوسائل الاعلام الامريكية التي تحاول دائما تشويه صورة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الاسلام.

ودعت اللجنة الى اعتبار الاسلام دينا رئيسيا في الولايات المتحدة.

وأوضح المحامي مخيبر ان مذكرة الدعوى المقدمة من اللجنة تضمنت خلفية مفصلة عن التمييز ضد المسلمين في الولايات المتحدة كما عرضت حججا وقرائن مأخوذة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تشير الى ان الصلاة احد فروض الاسلام الخمسة.

...واشارت لجنة العرب الامريكيين الى الاهمية الخاصة لصلاة الجمعة كونها الملتقى الوحيد الذي يجمع المسلمين في بوتقة واحدة لتقوية هويتهم الدينية والجماعية.

ويصف مخيبر قضية السجناء المسلمين بانها قضية تاريخية وهي اول قضية ترفع الى محكمة عليا امريكية حول حقوق المسلمين.

ويرى مخيبر بأن متابعة لجنة العرب الامريكيين لهذه القضية سوف يزيد من تأثيرها وفعاليتها في متابعة القضايا المتعلقة بالمسلمين والجاليات العربية في الولايات المتحدة.

ووصف الاسباب التي اعطتها ادارة سجن ليسبرغ لمنع السجينين المسلمين من اداء فريضة الصلاة بأنها «سخيفة» خاصة وانهما من السجناء المشهود لهم بحسن السيرة.

وكانت ادارة السجن قد ذكرت في حججها بأن السماح للسجينين المسلمين بأداء شعائر الصلاة سوف يؤدي الى خلل في امن السجن.

وذكر مخيبر في مذكرته ان جميع الدراسات تشير الى ان السجناء الذين يتحولون الى الايمان ويمارسون ايمانهم في السجون وخاصة المسلمين يصبحون اكثر التزاما في حياتهم اليومية، ولا ينطبق هذا الامر على القوانين فقط بل على مجموعة قيم اخلاقية لم يكونوا يتمتعون بها قبل دخولهم السجن او تحولهم الى الايمان.

وأوضح المحامي مخيبر بأن اغلبية كبيرة من السجناء السود الامريكيين تعلموا مبادىء الاسلام من رفاق لهم في السجن آمنوا به.

وفي معرض الادلة والحجج التي قدمها للدلالة على ضعف موقف ادارة السجن قال مخيبر ان رئيس المركز الاسلامي في واشنطن الامام شاكر سعيد ابلغه بانه عندما كان إماما لمساجد مدينتين امريكيتين كبيرتين كان يتلقى مئات الرسائل من الاصلاحيات تطلب منه ارسال زعماء مسلمين لزيارة السجون والتحدث مع نزلائها لان التجربة دلت بان هؤلاء السجناء عندما يتحولون الى الاسلام «يهذبون انفسهم ويصبحون مثاليين».

وكانت ادارة السجن قد ذكرت في معرض ردها ان ايجاد مكان لاداء شعائر صلاة الجمعة وتعيين حراس لمراقبة ومرافقة السجناء سوف يكون امرا مكلفا على ادارة السجن وهو أمر لا يستحق هذا المصروف.

وقال مخيبر ان هذه الحجة منحازة كليا وشديدة التعصب نظرا لان السجناء الآخرين من مسيحيين ويهود يملكون نفس الحق وتخصص لهم الاعتمادات المالية اللازمة.

اما فيما يتعلق بالحجة الثالثة والتي تدعي بأن منح السجناء المسلمين حق الصلاة سوف يفسر على انه تفضيل لهم مما سيؤدي الى فقدان حاجز الثقة بين السجناء، فتساءل مخيبر كيف يمكن ان يسبب اعطاء هذا الحق للمسلمين هذه الفوضى «طالما ان السجناء من الديانتين المسيحية واليهودية يمارسون هذا الحق ؟».

وحول الحجة الرابعة التي تزعم بأن السماح للمسلمين بالصلاة يوم الجمعة سوف يؤدي الى تعطيل برنامج السجن قال مخيبر بانه طالما ان هناك اشخاصا يقومون بمهمات المسيحيين واليهود ايام الآحاد والسبت فانه لن يكون من الصعب تطبيق نفس الاسلوب ايام الجمعة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية